نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إن كنت تسأل أين قدر ... محمد بين الأنام) .

(فأصخ إلى آياته ... تظفر بريك في الأوام) .

(اكرم بعبد سلمت ... تقديمه الرسل الكرام) .

(في حضرة للقدس وافاها ... بعز واحترام) .

(صفوا وصلوا خلفه ... إن الجماعة بالإمام) .

(للشهب نور بين ... والفضل للقمر التمام) .

(سلك النبوة باهر ... وبأحمد ختم النظام) .

(هذا الكتاب دلالة ... تبقى إلى يوم القيام) .

(شهدت له من بعد عجز ... ألسن اللد الخصام) .

(خير الورى وأجل آيات ... له خير الكلام) .

(فعليه من رب الورى ... أزكى صلاة مع سلام) .

وربما يقول من يقف على سرد هذه الأمداح النبوية إلى متى وهذا الميدان تكل فيه فرسان البديهة والروية فأنشده في الجواب قول بعض من أم نهج الصواب .

(لأديمن مديح المصطفى ... فعل من في ا قوى طعمة) .

(فعسى أنعم في الدنيا به ... وعسى يحشرني ا معه) .

وإذا كان القريض في بعض الأحيان كذبا صراحا والموفق من تركه والحالة هذه رغبة عنه وله أطراحا فخيره ما كان حقا وهو مدح ا ورسوله وبذلك يحصل للعبد منتهى سوله .

(ليس كل القريض يقبله السمع ... وتصغي لذكره الأفهام) .

(إن بعضا من القريض هراء ... ليس شيئا وبعضه